مـجلة جــامعة بخت الرضـا العلمية المحكمة ربع السنوية، العـدد (44) المجلد (1) مارس 2026م
معامل التأثير العربي (1.25)
ISSN: [1858-6139], Online

تطوير المناهج الدراسية بالمرحلة الثانوية في ظل تحديات العولمة

شادية المقدوم عبدالجليل هارون[1] الطيب عبدالوهاب محمد مصطفى[1]

[1]كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

تاريخ الاستلام: 2026/02/03م تاريخ النشر: 2026/03/30م

مستخلص

هدف الدراسة إلى التعرف على تطوير المناهج الدراسية بالمرحلة الثانوية في ظل تحديات العولمة من وجهة نظر الموجهين والخبراء التربويين بولاية الخرطوم. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ تم استخدام عينة عشوائية بسيطة حجمها (104) مشرفاً، إضافة لأداة الاستبانة لجمع البيانات، ولتحليل البيانات استخدمت الدارسة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). توصلت الدارسة إلى العديد من النتائج، أهمها: أن واقع تطوير مناهج التعليم في ظل تحديات العولمة جاءت بدرجة عالية، وذلك بمتوسط حسابي (3.798)، وأن هناك فروق فردية لمتغير المؤهل العلمي، وذلك لصالح عينة الدكتوراه. أوصت الدارسة بتهيئة الكوادر البشرية لتطوير المناهج الدراسية بطريقة عملية، وإجراء المزيد من البحوث والدراسات الحديثة في مجال المناهج، وعقد دورات تدريبية للمعلمين لأجل رفع مستواهم وأدائهم، تماشياً مع مقتضيات العولمة.

كلمات مفتاحية: تطوير، المناهج، المرحلة الثانوية، العولمة.

Abstract

This study aimed to identify the development of secondary school curricula in light of globalization challenges from the perspective of educational supervisors and experts in Khartoum State. The study followed the descriptive-analytical approach. A simple random sample of (104) supervisors was selected, and a questionnaire was utilized as the data collection instrument. Data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). The study reached several key findings, most notably: the reality of developing educational curricula in light of globalization challenges came to a high degree, with a mean score of (3.798); additionally, there were statistically significant differences attributed to the academic qualification variable, in favor of PhD holders. The study recommended preparing human resources to develop curricula practically, conducting further modern research and studies in the field of curricula, and organizing training courses for teachers to enhance their performance in line with the demands of globalization.

Keywords: Development, Curricula, Secondary Stage, Globalization.

مقدمة

يعد العصر الذي نعيش فيه عصر المعلومات أو عصر تكنولوجيا الاتصال، وتتمثل هذه التكنولوجيا في استخدام الكمبيوتر، وتعد الإنترنت أداة هامة في عملية التحول إلى عصر تكنولوجيا الاتصالات، وتكنولوجيا المعلومات وأحد ملامحه الأساسية، لا تقتصر استخدام الكمبيوتر في قضايا الاتصال فحسب بل هناك العديد من استخدامات الكمبيوتر في العملية التعليمية. ومن هذه الاستخدامات، التعليم المدار بالكمبيوتر، التعليم بمساعدة الكمبيوتر، التعلم بمساعدة الكمبيوتر، التعليم المعتمد على الكمبيوتر، وحل المشكلات بمساعدة الكمبيوتر، وتعلم أنماط التفكير بالكمبيوتر، وإدارة عملية التعليم والتعلم بالكمبيوتر وغيرها من تعريفات. ويمثل المنهج الدراسي نظاماً فرعياً من نظام رئيس أكبر هو التربية ومن ثم ينعكس عليه كل ما يصيب التربية من متغيرات وكل من يمتد إليه من آثار ، حيث أنها تعتبر نظاماً فرعياً لنظام كلي أشمل هو المجتمع. والمنهج الدراسي يعتبر المؤسسة المنوط به ترجمة فلسفة

التربية إلي اساليب تدريس وإجراءات تأخذ طريقها ليس إلى المدرسة فقط بل الى حجرة الدراسة. وأن التحدي الحقيقي الذي يواجه التعليم هو ذلك التطور التكنولوجي الهائل، وثورة المعلومات التي غيرت أساليب الإنتاج الكثيف للمعرفة، ولذلك فلابـد مـن دمـج التكنولوجيا في النظام التعليمي ولتوفير بيئة تعليمية متطورة غير تقليدية لمواجهة تحديات العولمة، واستخدام الوسائط الحديثة يساعد في تطوير البيئة الأساسية لهذه التكنولوجيا المتقدمة للاستخدام الأمثل، حيث يبنى الطالب من خلالها خبراته التعليمية، عـن طريـق تعلمة كيفية استخدام المصادر المتعددة والمتنوعة للمعرفة ومعرفة جميع وسائل التكنولوجيا المساعدة للوصول إلى المعلومات بنفسه وبهذا تعمل التكنولوجيا على تحسين نوعية التعليم وزيادة فعاليته، كما تقدم حلولاً في مجـالات متعـددة. بعـد أن زادت البحـوث والدراسات في مجالات تطوير المناهج ونشط الفكر التربوي في العالم المتقدم لابد من أيجاد أليات حديثة تساعد في تطوير المنـاهج الدراسية لمواكبة التطور وتوفير فرصا للتعلم على مصادر المعرفة بزيادة وسعة تـأمين شـبكات الانترنيـت وربـط الصـفحات الإلكترونية بصفحات فرعية ذات العلاقة لتيسير عملية التعليم والتعلم .

مشكلة الدراسة: تمث صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما أليّة تطوير المناهج الدراسية وطرائق أساليب تدريسـها بالمرحلة الثانوية في ظل تحديات العولمة؟

أهمية الدراسة: تناقش الدراسة موضوعاً حيوياً وعصرياً عن اليات تطوير المناهج وطرائق التدريس في ظل تحديات العولمة. ويعد البحث الحالي إضافة إلى ميدان البحث العلمي في مجال العولمة لتطوير اليات المناهج وطرق التدريس. كما يعد المنهج الالية الوحيدة التي يتم من خلالها ترجمة الأهداف التربوية والتعليمية إلى مواقف وخبرات سلوكية يتفاعل معها الطالب. وتسهم الدراسة في إدخال مفاهيم جديدة وحديثة ليواكب عملية التطوير في المناهج وطرائق التدريس في التعليم الثانوي، يجب البحث عن اليات حديث وتخطيط الطرائق التي تناسب ظروف وعوامل ومتغيرات في الموقف التعليمي.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1/ إلي إي مدى تطوير مناهج التعليم الثانوي في ظل تحديات العولمة من وجهة نظر الموجهين التربويين وخبراء المناهج الدراسية بولاية الخرطوم.

2/ الصعوبات التي تواجه تطوير المناهج في المرحلة الثانوية في ظل تحديات العولمة من وجهة نظر الموجهين التربويين وخبـراء المناهج الدراسية بولاية الخرطوم؟

3/ الفروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة(0.05) بالنسبة لتطوير المناهج الدراسية وطرائق أساليب تدريسـها فـي ظـل تحديات العولمة لمتغير(المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

مصطلحات الدراسة

تطوير المنهج: هو تطوير عملية من عمليات هندسة المناهج يتم فيها تدعيم جوانب القوة ، ومعالجة أو تصحيح نقاط الضعف، فـي كل عنصر من عناصر المناهج تصميماً وتقويماً وتنفيذاً وفى كل عامل من العوامل المؤثرة فيه والمتصلة فيه، وفي كل أساس مـن أسسه وفى ضوء معايير محددة وطبقاً لمراحل معينة.

المنهج: هو تنظيم عام للمحتوى يتكون من عناصر تبدأ بالأهداف ثم وسائل تحقيق هذه الأهداف (المحتوى _ طريقـة التـدريس _ الوسائل التعليمية، الأنشطة المصحابة). وتنتهى بأساليب قياس مدى تحقق الأهداف وهي عملية التقويم.

المرحلة الثانوية: هي التعليم الذي يتوسط النظام التعليمي الرسمي ويقابل مرحلة المراهقة ويمتد من انتهاء المرحلة الابتدائية وينتهي عند مدخل التعليم العالي بغض النظر عن ما إذا كان النظام التعليمي يقدمه في وحدة متماسكة أو يقسمه إلى وحدتين منفصلتين هما: المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية.

العولمة: هي وصف العولمة كمجموعة من العمليات التي تحدث علاقات ممتدة بين العالم فـي المجـالات الاقتصـادية والثقافيـة والسياسية بحث تتم ممارسة الانشطة المرتبطة بها من بعد.

مفهوم المنهج: عرفة محمود(2002م: 33) بعدد من التعريفات الخاصة بمفهوم المنهج نوجزها فيما يلي: يرى "تايلور" أن المـنهج هو جميع الخبرات التعليمية المخطط والموجهة من المدرسة لتحقيق الأهداف التعليمية. كذلك "سايلور" و "لويس" فيعرفا المنهج بأنه خطة لتحقيق مجموعة من الفرص التعليمية. أما التعريف الذي تبناه الباحث لهذا البحث هو تعريف "المفتي والوكيل" والـذي يعتبـر المنهج بأنه: "تنظيم عام للمحتوى يتكون من عناصر تبدأ بالأهداف ثم وسائل تحقيق هذه الأهداف (المحتـوى- طريقـة التـدريس- الوسائل التعليمية، الأنشطة المصاحبة) وتنتهي بأساليب قياس مدى تحقيق الأهداف وهي عملية التقويم.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة أحمد (2017): للتعريف على مقدار إلمام معلمي المدارس التقنية بولاية الخرطوم بالكفايات اللازمة على المصادر التي اعتمدت عليها معلمو المدارس التقنية بغرض اكتساب الكفايات التدريبية. استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصل الباحث لعدة نتائج منها: ضعف معلمي المدارس التقنية بولاية الخرطوم، في امتلاك الكفايات التدريسية. ووجود فجوة تدريب المعلمين في المدارس التقنية علي الكفايات التدريسية. وتصميم برنامج تدريبي مقترح يقوم على الكفايات اللازمة لرفع مستوي الاداء التدريبي لمعلمي المدارس التقنية بولاية الخرطوم.

حاولت دراسة رضوان (2007): وضع برنامج تدريبي مقترح، لتنمية المهارات الاساسية للنحو العربي لدى طلبة الصف الثاني عشر بغزة. استخدم الباحث ثلاثة مناهج: المنهج الأول: المنهج الوصفي، والمنهج الثاني: المنهج البنائي والتي تكشف الاختبار التشخيصي. والمنهج الثالث: المنهج التجريبي. وتوصل الباحث لعدة نتائج منها: أهم المهارات الاساسية التي يجب ان يضطلع بها طلاب الصف الثاني عشر، فقد تم بناء برنامج على خمس مهارات، لم يتقنها الطلاب حيث تم ضبط البرنامج والتأكد من سلامتها، التعرف الى اثر البرنامج المقترح وذلك من خلال اختبار الفروض الصفرية الستة.

هدفت دراسة ادم (2012): لمعرفة العلاقة بين استخدام الحاسوب والانترنت في التعليم واثر ذلك على تحصيل الطلاب. اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي والمنهج الوصفي التحليلي. توصلت الدراسة لأن استخدام الحاسوب والانترنت يساعدان الطلاب في التحصيل الدراسي لمادة الجغرافيا بصورة افضل من تلك المجموعات التي درست بالطريقة التقليدية، ووجود العديد من العوامل التي تعيق توظيف الحاسوب والانترنت.

بحثت دراسة جابي (2013): في أهداف منهج اللغة العربية لغة ثانية في الثانويات العربية في مالي. اعتمد الباحث لإجراء البحث نوعين من مناهج البحث العلمي هما: المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التاريخي. وتوصل الباحث الي اهم نتائج الدراسة منها: اهداف منهج اللغة العربية غير محددة وغير واضحة لدي المعلمين والمتعلمين، وان اهداف المنهج المقصورة على تنمية المهارات الكتابية مثل مهارة القراءة والكتابة. ومعظم مدرسي اللغة العربية لا يعرفون الطرائق الحديثة في تعليم اللغة العربية لغة ثانية، وانهم يعتمدون على الطرائق والوسائل التقليدية في تعليم اللغة.

تناولت دراسة نجم الدين (2017): المناهج القومية لمرحلة الاساس ومدى تناولها في مشكلات البيئات المختلفة في السودان. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ولقد توصل الباحث الي عدة نتائج اهمها: المعلمين بالتعليم الاساسي على قناعة بمركزية المناهج إلا أنها تمكن الدولة من تطوير التعليم وتوفير احتياجاته من ناحية التدريب ومتطلبات العملية التعليمة والتربوية، ومناهج التعليم الاساسي تمكن من معرفة مقومات البيئة المحلية وجغرافية المنطقية والشخصيات التاريخية والتراث والقيم.

سلطت دراسة الخوتاني (2008): الضوء على الدور الاجرائي للإدارة التربوية والمدرسية في تطوير المناهج الدراسية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المديرات. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وتوصلت الباحثة الي اهم نتائج الدراسة اهمها: والدور الاجرائي للإدارة التربوية والمدرسية في تطوير المناهج الدراسية في المملكة العربية السعودية من وجه نظر المديرات، واثر المنهج المطور في مادة التاريخ على تحصيل الدراسي لتلميذات الصف الاول متوسط، ورفض الفرض الفارقي وصاغت الفرض البديل الفارق الموجه، وهي توجد فروقات ذات دلالة احصائية عند مستوى 0,01 بين تحصيل تلميذات الصف الاول المتوسط اللائي درسن نفس المحتوي وفق المنهج الحالي.

سعت دراسة إبراهيم (2013): لوضع اطارت نظرية لدراسة مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين لغيرها. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. توصلت الدراسة لغياب استراتيجية واضحة تجاه تعليم اللغة العربية، والسياسات التعلمية لمادة اللغة العربية تعاني غموض وعدم وضوح اهدافها، وان العلاقة والترابط ضعيف بين اهداف تعليم اللغة العربية وبين اهتمامات الطلاب.

أجرى الحريري (2011): دراسة تجريبية لتصميم برنامج عروض تقديمية لكليات التربية ولاية الخرطوم. اعتمدت الباحث المنهج التجريبي، والمنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الي اهم النتائج منها: نتائج المنهج التجريبي: توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي دلالة 0,05 في التحصيل بين نتائج الطلاب في الامتحانات القبلي والبعدي بعد استخدام لبرامج العروض التقديمية وتطوير طرائق التدريس خاصة عند استخدام لتقنية العروض بالشرائح الكترونيةPowerPoint التي تعمل على زيادة التحصيل الدراسي للطلاب، وان اداء الطلاب ونتائجهم عند استخدام لبرنامج العروض التقديمية، كمعين في تقنيات التعليم كانت افضل عند استخدامهم للمنصق التعليمي المطور باعتباره عامل مساعد في التدريس وتطوير وتنمية المحاضرة.

حاول مأبابا (2016م): ايجاد برنامج مقترح لتدريب معلم اللغة العربية كلغة ثانية في البلاد. اعتمدت الباحث المنهج الوصفي التحليلي، توصل الباحث الي اهم النتائج منها: معظم المشكلات التي تعانى منها معلمو اللغة العربية تمكن في عدم الاعداد والتدريب، وعدم التأهيل والتدريب ادي الي حدوث قصور في تحقيق الاهداف المرجوة، وليس لبعض المعلمين حماس في العمل التدريسي كما ان ازدحام الفصول بالتلاميذ ادى الي ضعف عام في المستوى التعليمي، والافتقار الي الادوات اللازمة والامكانيات المادية والفنية لنشر اللغة العربية وثقافتها بالمدارس الثانوية الحكومية.

اختبرت دراسة يوسف (2009م): اثر استخدام طريقة حل المشكلات على التحصيل المعرفي في تدريس مادة الجغرافيا لدى طالبات الصف الاول الثانوي. استخدمت الباحثة المنهج التجريبي. وقد توصلت الباحثة الى نتائج اهمها: توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.001) بين درجات الطالبات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي المعرفي، القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي، وتفوق طالبات المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي مما يوضح طريقة حل المشكلات في زيادة تحصيل الطالبات للمادة العلمية المتضمنة في الوحدات المختارة، ومدي اسهام طريقة حل المشكلات في اكتساب مهارات التفكير الابتكاري والنمو التحصيل المعرفي.

فسرت دراسة الغامدي (1423ه): ابرز التحديات والقضايا التي تواكب عصر العولمة في المجال الاقتصادي والتربوي والقيمي. اعتمد الباحث في دراسته علي المنهج الوصفي، وكان من اهم نتائج هذا الدراسة ما يلي: ان كل ما في الكون يسير بقدرة الله وفق سننه الكونية التي ارادها الله ولا سلطان لأي قوة في الارض مهما بلغت ان تغير في مجري تلك السنن الكونية التي ارادها الله لا تصنعان تفاعلاً ايجابيا والاهتمام المطلق للبراسج التعليمية الاسلامية والدفاع عنها ليس في مصلحة التطور التاريخي.

حاولت دراسة كلش (2005م): تقويم برنامج التربية الفنية وفق المعايير العالمية لبرنامج التربية الفنية. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل الى عدد من النتائج منها ان برنامج التربية الفنية ليس بمستوي التوقعات من جميع جوانبه المطلوبة وان هناك نقاط ضعف في البرنامج بحاجة الى التعديل واعادة النظر سواء علي مستوى المقررات والتقويم المعينة.

مفهوم العولمة

وصف العولمة كمجموعة من العمليات التي تحدث علاقات ممتدة بين العالم في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والتربوية بحيث تتم ممارسة الأنشطة المرتبطة بها عن بعد. العولمة كمفهوم متطور تتلاشى في داخلها الحدود بين الدول والتدخل الواضح في الأمور الثقافية والتربوية والسلوك دون إعداد يذكر بالحدود السياسية للدول ذات السيادة الانتماء إلى وطن محدد أو إلى دولة معينة، وتسارع تكنولوجيا الاتصال أدى إلى تطور واتساع مفهوم العولمة التي أصبحت الآن السمة المميزة للتاريخ المعاصر ويشهد العالم اليوم تفجراً معرفياً وتدفقاً في عالم المعلومات لم يشهده في أي وقت مضى بل فاق كل التطورات وتخطى كل التكهنات، فحجم المعلومات يتضاعف بخطوات سريعة يجعل طالب العلم يقف أمام سيل عارم من هذه المعلومات والحقائق تفوق كل ما كان تتعرض له أجداده طوال فترة حياتهم فهناك عشرة آلاف مقالة علمية تأخذ طريقها يومياً إلى النشر، كما يصدر مليون كتاب ومليون دورية سنوياً في مختلف الدول ولغات العالم (العبيدلي: 1997)، ويشير عبدالنبي: (1998،) إلى أن الثورة الهائلة في المعلومات قد صاحبها تطور تكنولوجي للتعامل مع هذا الكم الهائل من المعلومات، مما أدى إلى إيصالها وتدفقها إلى كل من يحتاجها بكل يسر وسهولة. كما تعددت صور وأساليب التقنيات التي تستخدم في التعامل مع المعلومات. وكان من أبرزها أجهزة الحاسوب وشبكات الاتصالات (الانترنت) وأجهزة التلفزيون كما ازداد عدد القنوات الفضائية وظهور أنواع متعددة من الوسائل التعليمية.

منهجية الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي: لأنه أنسب المناهج للبحوث التقويمية وعرفه العساف بأنه: طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحثة القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج الدراسة(العساف، 2010م: 73).

مجتمع وعينة الدراسة: اشتمل مجتمع الدراسة على جميع الموجهين والموجهات بمحلية أم درمان والبالغ عددهم (314) موجهاً وموجهةً وفقاً لإحصاءات مكتب الموارد البشرية، تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من الموجهين والموجهات بمحلية أم درمان والتي بلغ عددهم(104) معلماً ومعلمة وذلك بنسبة مئوية(36%). استخدمت الدارسة أداة الاستبانة وهي استبانة موجهة لمعلمي ومعلمات وموجهي وموجهات المرحلة الثانوية بمحلية أم درمان. حيث تكونت الأداة من جزأين الجزء الأول تضمن معلومات عامة عن البيانات الشخصية، والجزء الثاني تضمن محاور الاستبانة وأسئلتها، والتي تم جمعها من الأدبيات السابقة ذات الصلة بالدراسة.

تصميم أداة الدراسة: سبق إعداد أداة الاستبانة اطلاع الدارسة على أهداف الدراسة، وعلى الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة. وقد استفادت الدراسة من ذلك في التعرف على الجوانب المتعلقة بالدراسة بشكل عام، وفي إعداد محاور الاستبانة بشكل خاص. وبعد إن وضعت الدارسة التصميمات الأولية للمحاور، قامت بعرض الصورة الأولية للاستبانة على المشرف، ومن ثم عرضها على عدد من المحكمين المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس بالجامعات السودانية المختلفة، لإبداء آرائهم حول محاورها وعباراتها، وإجراء ما يرونه مناسباً من تعديل أو حذف أو إضافة.

تقنين أداة البحث:

الصدق الظاهري للاستبانة: بعد تصميم الصورة الأولية للاستبانة قامت الدارسة بعرضها على المشرف وبناءً على توجيهاته تم عرضها على عدد من المحكمين المختصين في مجال الإدارة التربوية بالجامعات السودانية المختلفة، لإبداء آرائهم حول محاورها وعباراتها، وإجراء ما يرونه مناسباً من تعديل أو حذف أو إضافة. وبعد تعديل محاور وعبارات الاستبانة وفقاً لآراء وملاحظات وتوجيهات المحكمين تم عرض الصورة النهائية للاستبانة على المشرف لإبداء الملاحظات النهائية واعتمادها كأداة صالحة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة.

ثبات الاستبانة: هو قدرة الأداة على إعطاء نفس النتائج في حال تطبيقها في مجتمع مماثل وفي ظروف مماثلة بعد فترة قصيرة.

النتائج

1/ أن واقع تطوير مناهج التعليم الثانوي في ظل تحديات العولمة جاءت بدرجة عالية، وذلك بمتوسط حسابي(3.798).

2/ أن هناك أختلافاً معنوياً بين آراء حملة البكالوريوس والماجستير، وبين حملة الدبلوم العالي والدكتوراه حول الصعوبات التي تواجه تطوير المناهج وطرائق التدريس في ظل تحديات العولمة.

3/ لا يوجد اختلاف بين حملة البكالوريوس وحملة الدبلوم العالي وحملة الدكتوراه حول الصعوبات التي تواجه تطوير المناهج وطرائق التدريس في ظل تحديات العولمة.

5/ أن هناك اختلافاً معنوياً بين آراء أفراد العينة بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة لصالح الأفراد الذين لديهم سنوات خبرة من 10 سنوات فأكثر.

التوصيات

1/ تهيئة الكوادر البشرية لتطوير المناهج الدراسية بطريقة عملية صحيحة عبر متخصصين في مجال المناهج وطرائق تدريسها.

2/ عقد دورات تدريبية للمعلمين لأجل رفع مستواهم وأدائهم وتطوير أساليب التعليم ولتوسيع وسائله تماشياً مع مقتضيات العولمة.

3/ استخدام وسائل وطرق تقويم متنوعة تنمي الفكر والابتكار لتتماشى مع العولمة .

4/ استخدام مجموعة متنوعة من الوسائط والمصادر التكنولوجية للأنشطة التعلم الموجه لحل المشكلات والاتصال وتوضيح الافكار

5/ وضع منهج حديث موكب يساعد في الارتقاء وجودة التعليم ورفع المستوى التحصيلي الاكاديمي للطلاب .

المراجع والمصادر

طعيمة، رشدي أحمد(2000م). مناهج التعليم العام في ظل العولمة القاهرة: مجلة التربية والتعليم، العددان السابع عشر والثامن عشر، أكتوبر 1999م، يناير 2000م. مطابع الأهرام التجارية.

أبو راشد، عبدالله (1999م). العولمة إشكالية المصطلح ودلالته في الأدبيات المعاصرة. دمشق: مجلة معلومات دولية. مركز المعلومات القومي في الجمهورية العربية السورية. السنة السادسة، العدد (58).

بلقزيز، عبد الإله (1998م). عولمة الثقافة أم ثقافة العولمة. أعمال ندوة العرب والعولمة، ديسمبر 1997م. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

مصطفى، هالة (1998م). العولمة دور جديد للدولة. جمهورية مصر العربية، القاهرة: السياسة الدولية، السنة (34)، العدد (134).

محمود، صلاح الدين عرفة (2002م). المنهج الدراسي والألفية الجديدة- مدخل إلى تنمية الإنسان العربي وارتقائه. القاهرة: دار القاهرة.

الوكيل، حلمي أحمد، ومحمود، حسين بشير(1987). الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى- المقرر رقم (231). القاهرة: وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع الجامعات المصرية. برنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي. مطابع مجموعة مؤسسات الهلال.

أحمد، أسامة محمد احمد الطيب(2017). الكفايات التدريسية اللازمة لرفع مستوى الأداء التدريسي لمعلمي المدارس التقنية بولاية الخرطوم. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

رضوان، منير محمد رضوان(2007). تنمية المهارات الأساسية للنحو العربى لدي طلاب الصف الثانى عشر – بغزه – فلسطين. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة النيلين.

أدم، موسى عبدالله(2012). فاعلية استخدام الحاسوب والانترنيت فى تدريب مادة الجغرافيا واثرها فى تحصيل الصف الثانى الثانوي بمحلية لخرطوم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

جابي، كولييالي هارون(2013). بعنوان تقويم منهج اللغة العربية لغة ثانية في الثانويات الفرنسية العربية في دولة مالي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة افريقيا العالمية.

نجم الدين، امال محمد ادم(2017). واقع تخطيط مناهج التعليم الاساسي ومدى ملاءمتها للبيئات السودانية المختلفة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

الخوتاني، إعتماد اسكندر عبداللطيف(2008). الدور الاجرائي للإدارة التربوية في تطوير المناهج في المملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

إبراهيم، عبد المناف إسماعيل(2013). نموذج مقترح لتطوير منهج اللغة العربية للمرحلة الاعدادية بكردستان العراق في ضوء اتجاهات حديثة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

الحريري، عواطف اسماعيل أدم(2011). برنامج مقترح باستخدام العروض التقديمية في تدريس تقنيات التعليم واثرها على التحصيل الدراسي بكليات التربية ولاية الخرطوم. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الخرطوم.

مباما، محمد الحاج محمد(2016م). برنامج مقترح لتدريب معلمي اللغة بالمرحلة الثانوية بجزر القمر(جزيرة القمر الكبرى- نجازيجا نموذجاً). رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام درمان الاسلامية.

يوسف، نفسية عبد السلام(2009م). اثر استخدام طريقة حل المشكلات في تدريس مادة الجغرافيا على التحصيل المعرفي والتفكيري لدى طالبات الصف الاول الثانوي بالسودان. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

الغامدي، أحمد عبدالله الصعيري (1423ه). التربية الاسلامية وتحديات العولمة جامعة أم القرى مكة المكرمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

كلش، على مهدي وصبح(2005م). تقويم برنامج التربية الفنية وفقا لبعض المعايير العالمية من وجهة نظر الخرجين كلية التربية جامع السلطان قابوس. بحث مقدم الي المؤتمر السادس، تحت بعنوان العلوم التربوية والنفسية تجديدات وتطبيقات مستقبلية، كلية التربية، جامعة اليرموك.

قلادة، فواد سليمان (1998م). استراتيجيات وطرائق التدريس والنماذج التدريبية. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

الملاحق

جدول(1): معاملات ثبات "ألفا كرو نباخ" لأبعاد ومحاور الاستبانة

أبعاد الاستبانة		العبارات	معامل الثبات
المحور الأول	واقع تطوير مناهج التعليم الثانوي في ظل العولمة	12	0.88
المحور الثاني	طرائق تدريس مناهج المرحلة الثانوية في ظل العولمة	10	0.89
معامل الثبات الكلي للاستبانة		22	0.91

يتضح من جدول (1) السابق أن قيم معاملات الثبات جميعها قيم عالية حيث تراوحت قيم معاملات الثبات لأبعاد محور الاستبانة بين (0.88- 0.89) وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

الصدق الذاتي: - $\sqrt{\text{الثبات}}$

جدول(2): معاملي الثبات والصدق لمحاور الاستبانة والاستبانة ككل:

المحاور	الثبات	الصدق
واقع تطوير مناهج التعليم الثانوي في ظل العولمة	0.88	0.93
طرائق تدريس مناهج المرحلة الثانوية في ظل العولمة	0.89	0.94
الاستبانة ككل	0.91	0.96

جدول (2) أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق وهي صالحة لجمع البيانات من أفراد العينة من ميدان الدراسة.

جدول(3): قيم معامل ارتباط بيرسون لكل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للمحور

أبعاد الاستبانة		معامل الارتباط
المحور الأول	واقع تطوير مناهج التعليم الثانوي في ظل العولمة	0.93
المحور الثاني	طرائق تدريس مناهج المرحلة الثانوية في ظل العولمة	0.89
الاستبانة ككل		0.91

يبين جدول(3) قيم معاملات ارتباط بيرسون للأبعاد السبعة التي يتكون منها هذا المحور والدرجة الكلية له، قيم مرتفعة حيث تراوحت بين(0.89- 0.93) وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(0.01)، وهذه القيم المرتفعة تشير إلى الاتساق بين أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي له، مما يدل على توافر درجة عالية من الصدق البنائي للاستبانة.

جدول(4): معيار الحكم لتقدير درجة الموافقة على محاور الاستبانة ومجالاتها وفقراتها

المتوسط	الإستجابات	درجة الممارسة
من 1 إلى أقل من 1.80	لا أوافق بشدة	منخفضة جدا
من 1.80 إلى أقل من 2,60	لا أوافق	منخفضة
من 2.60 إلى أقل من 3,40	محايد	متوسطة
من 3.40 إلى أقل من 4,20	أوافق	عالية
من 4.20 إلى 5	أوافق بشدة	عالية جدا

جدول(5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنتيجة بالنسبة لواقع تطوير مناهج التعليم الثانوي في ظل تحديات العولمة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
1	تتطلب عملية تطوير المناهج وطرائق التدريس تطوير برامج تدريبية للمعلمين	3.550	1.023	عالية

2	تؤثر اتجاهات المتعلمين نحو استخدام التقنية الحديثة في عملية تطوير المناهج	3.740	1.052	عالية
3	تتطلب عملية تطوير المناهج برامج أكثر استجابة لسوق العمل	3.690	1.032	عالية
4	يساعد منهج التعليم الثانوي المتعلمين على مواجهة تحديات العولمة	3.759	1.045	عالية
5	يساعد منهج النشاط في تنمية قدرات الطلاب في المرحلة الثانوية على التفكير	3.882	1.047	عالية
6	تساعد مناهج التعليم الثانوي المتعلمين في مواجهة التطورات	3.692	1.012	عالية
7	تؤثر العولمة على الأهداف السلوكية الخاصة بالطلاب	3.825	1.036	عالية
8	يحقق منهج التعليم الثانوي الحالي الإثراء الفكري للمتعلمين	3.957	1.024	عالية
9	تواكب منهج التعليم الثانوي الحالي للعولمة في مجال التربية والتعليم	3.726	1.023	عالية
10	يستصحب المنهج دور الطالب في الوصول للمعلومات عبر الخبرات المتاحة	3.688	1.095	عالية
11	يعمل منهج المرحلة الثانوية على استثمار حواس المتعلم بصورة فعالة	3.777	1.068	عالية
12	يساعد المنهج الطالب على تقبل التغيرات الاجتماعية التي تحدث في المجتمع	3.863	1.024	عالية
	المحور ككل	**3.798**	**1.095**	**عالية**

يبين جدول (5) أن واقع تطوير مناهج التعليم الثانوي في ظل تحديات العولمة، أن المتوسط العام لها(3.798) وانحراف معياري(1.095). وكان أعلى متوسط للعبارة رقم(8) وهي: يحقق منهج التعليم الثانوي الحالي الإثراء الفكري للمتعلمين(3.975)، وذلك بانحراف معياري(1.024)، وأقل متوسط للعبارة رقم(1) وهي: تتطلب عملية تطوير المناهج وطرائق التدريس تطوير برامج تدريبية للمعلمين(3.550)، وذلك بانحراف معياري(1.023). ويتضح أن واقع تطوير مناهج التعليم الثانوي في ظل تحديات العولمة جاءت بدرجة عالية، وذلك بمتوسط حسابي(3.798) وانحراف معياري(1.095) على حسب إفادة المستجيبين. وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها أمال محمد آدم نجم الدين(2017) في دراستها حيث أشارت إلى أن مناهج التعليم الأساسي تمكن من معرفة مقومات البيئة المحلية وجغرافية المنطقة والشخصيات التاريخية والتراث والقيم، وكذلك أن مناهج الأساس تعمل على محاربة العادات الضارة والتعرف بالصناعات المنتجة من الخامات المحلية ومكافحة الامراض المعدية والتعرف بصحة الأم.

ثانياً: الإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه" ما الصعوبات التي تواجه تطوير المناهج وطرائق التدريس في المرحلة الثانوية في ظل تحديات العولمة من وجهة نظر الموجهين التربويين وخبراء المناهج الدراسية بولاية الخرطوم؟

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنتيجة بالنسبة للصعوبات التي تواجه تطوير المناهج وطرائق التدريس في المرحلة الثانوية في ظل تحديات العولمة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
1	توجد تحديات في عصر العولمة تؤثر على الجودة والنوعية بالنسبة لإدارة المناهج	3.254	1.045	متوسطة
2	تعيق التكلفة المادية عملية تطوير المناهج وتقف عائقاً أمام متغيرات العصر	3.263	1.096	متوسطة
3	تواجه مناهج التعليم الثانوي تحدياً في مقدرات الطلاب على التعلم في ظل العولمة	3.214	1.054	متوسطة
4	إيجاد آليات حديثة لتطوير المناهج وطرائق التدريس لمواكبة التغيرات المعاصرة	3.295	1.063	متوسطة
5	يعمل منهج النشاط في ظل العولمة على الخبرة وليس على المقررات التقليدية	3.296	1.085	متوسطة
6	الميزانية العامة للتعليم لا تفي بكل حاجاته	3.265	1.084	متوسطة
7	تدخل السياسات في عمل خبراء المناهج يؤثر في عملية تصميم المنهج	3.274	1.035	متوسطة
8	توجد صعوبة بإشراف المركز القومي على تصميم المناهج	3.294	1.045	متوسطة
9	المركز القومي لا يركز على استخدام التقنيات التعليمية الحديثة عند وضع المناهج.	3.263	1.085	متوسطة
	المحور ككل	3.287	1.048	متوسطة

يبين جدول (6) الصعوبات التي تواجه تطوير المناهج الدراسية في المرحلة الثانوية في ظل تحديات العولمة، أن المتوسط العام لها(3.287) وانحراف معياري (1.048). وكان أعلى متوسط للعبارة رقم(5) وهي: يعمل منهج النشاط في ظل العولمة على

الخبرة وليس على المقررات التقليدية (3.296)، وذلك بانحراف معياري(1.085)، وأقل متوسط للعبارة رقم(2) وهي: تواجه مناهج التعليم الثانوي تحدياً في مقدرات الطلاب على التعلم في ظل العولمة(3.214)، وذلك بانحراف معياري (1.096). ويتضح أن الصعوبات التي تواجه تطوير المناهج الدراسية في المرحلة الثانوية في ظل تحديات العولمة جاءت بدرجة متوسطة، وذلك بمتوسط حسابي(3.287) وانحراف معياري(1.048) على حسب إفادة المستجيبين. وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصل إليها عبد المناف إسماعيل إبراهيم (2013) في دراستها حيث أشارت إلى أن هناك غياب واضح في الاستراتيجية تجاه المناهج التعليمية، وضعف السياسات التعليمية التي تعاني غموض وعدم وضوح أهدافها، وكذلك أن العلاقة والترابط ضعيف بين أهداف تعليم المنهج وبين حاجات واهتمامات الطلاب.

ثالثاً: الإجابة عن السؤال الثالث الذي نصه" هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بالنسبة لتطوير المناهج الدراسية وطرائق أساليب تدريسها في ظل تحديات العولمة لمتغير(المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

جدول(7): نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات آراء العينة حول محاور الاستبانة والاستبانة ككل وفق المؤهل العلمي

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة" ف"	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
واقع تطوير مناهج التعليم الثانوي في ظل تحديات العولمة	بين المجموعات	310.6	3	103.54	1.568	0.198	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	1459.1	100	66.014			
	الكلي	1769	103				
طرائق التدريس المتبعة في تدريس المناهج في ظل تحديات العولمة	بين المجموعات	380.71	3	126.90	1.768	0.154	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	1583.1	100	71.779			
	الكلي		103				
الاستبانة ككل	بين المجموعات	1329.0	3	4426.3	3.899	.010	توجد فروق
	داخل المجموعات	2507.7	100	1135.1			
	الكلي	3836	103				

يبين جدول (7) أن قيم "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" المقروءة من الجداول الإحصائية أمام درجتي حرية(2 ، 101) والتي تساوي 3.03، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لأراء أفراد العينة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي(بكالوريوس، دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه) حول محاور الاستبانة والاستبانة ككل، وكذلك يوجد اختلاف بين آراء أفراد العينة حول الاستبانة ككل. والجدول رقم (10)، وجدول أدناه يوضحان هذا الاختلاف:

جدول (8) المقارنات المتعددة لجوانب القوة والضعف في محتوى الإعلام التربوي:

المؤهل العلمي	1	2
ماجستير	34.7941	-
بكالوريوس	38.2372	38.2372
دبلوم عالي	-	40.3529
دكتوراه	-	40.9444

جدول(9): نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات آراء العينة حول محاور الاستبانة والاستبانة ككل وفق سنوات الخبرة:

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف: قيمة	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
واقع تطوير مناهج التعليم الثانوي في ظل تحديات العولمة	بين المجموعات	554.0	2	277.0	4.28	0.015	توجد فروق
	داخل المجموعات	14345	101	64.62			
	الكلي	14899	103				
طرائق التدريس المتبعة في تدريس المناهج بالمرحلة الثانوية في ظل تحديات العولمة	بين المجموعات	261.7	2	130.8	4.81	0.045	توجد فروق
	داخل المجموعات	15982	101	71.99			
	الكلي	16243	103				
الاستبانة ككل	بين المجموعات	7981	2	3990	4.45	0.033	توجد فروق
	داخل المجموعات	25617	101	1153			

	الكلي	26415	103				

يبين جدول (9) أن قيم "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" المقروءة من الجداول الإحصائية أمام درجتي حرية(2 ، 101) والتي تساوي 3.03، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لآراء أفراد العينة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة(أقل من 5 سنوات، ومن 5 وأقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر) حول محاور الاستبانة والاستبانة ككل، وكذلك يوجد اختلاف بين آراء أفراد العينة حول الاستبانة ككل. والجدول رقم (12)، وجدول أدناه يوضحان هذا الاختلاف:

جدول (10): يوضح المقارنات المتعددة واقع تطوير المناهج والاستبانة ككل:

عدد سنوات الخبرة	1	2
10سنوات فأكثر	35.4912	-
اقل من 5 سنوات	37.9800	-
5 واقل من 10 سنوات	-	45.0000

يبين جدول (10) أن هناك اختلافاً معنوياً بين آراء أفراد العينة الذين لديهم سنوات خبرة من 10 سنوات فأكثر وبين آراء أفراد العينة اللذين لديهم سنوات خبرة من 5 وأقل 10 سنوات.